لفخر بني الآداب وسعد الخطاب الفاضل السري عبد الباقي افندي
العمري في مدح الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر الشيخ محيي الدين العربي قدس
سره الازهر   وناظم شمل الموحدين ذوي العرفان بالولوج في ابواب
الدقائق الفتوحات المكية وموصل منقطع السالكين الى اوج الايقان
بالعروج الى سماء حقائق المتنزلات الموصلية اني لم ازل افرق حواسي
الخمس في ست جهات هذا التخميس واجمعها واطلق اعنة افكاري
الخمس في مضمار طراد هذا التخميس وامنعها الا قف بذلك النفس بين
الجمع والاطلاق والمنع على غاية فوق هذا النظم ونهاية اتراح الاصل
والفرع فلم اقف على ذلك لا ورب السماء والسماك هذا مع تعلقي بشيء من ضرب
المثل في والحمد لله تعالى فهمي وحظي مرام شطر من العقل فيه
ودون مداه بيد لا تبيد   نعم وقفت منه على بحر من الحقائق حلو
المذاق لارباب الاذواق وفزت فيه بزهر من الرقائق طيب الانتشاق
لذوي الاشواق وشممت من مطالع آفاق نصوصه بوارق تجليات تهدي
السائرين الى البقاء بعد الفناء في الذات واشرفت على من تلألؤ طوالع
دراري فصوصه انوار تلوينات تاخذ بايدي السالكين الى مقام ذوي
التمكين في خامس الحضرات فيا لله ثم فكر حاك ببنان الخيال بروده
وعقد بانامل المقال للامثال بنوده واتى بما يقعد صيد العلماء
المحققين حيارى على اعجازهم ويبعث فحول الشعراء المولدين خناثى على
حسن اطنابهم وايجازهم كيف لا وهو فكر من سما سماء البلاغة وقد
استوى على كرسي الابداع فاني يبلغ احد بلاغة نور الشجرة العمرية
ونور فخر جبين جمع العصابة الفاروقية ساعد يد عضد حضرة
واحد الدنيا العمري الموصلي عبد الباقي افندي كان الله تعالى له
وذادني

١٧٥

وذادني به ولها كما ذادني وله وقصاري ما اقول غير مكترث بما يقوله جهول ولو
كلفت الحلف لحلفت وما تحرجت او طلب مني البرهان لبرهنت وما
تلجلجت انه لو اذن الله عز وجل لممدوحه الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر
ان يمدح حبيبا يعلم نفسه ما استطاع ان يزيد على ابكار هذا المدح
بنت شفة ولقال الهي طبت نفسا بهذا واري الغرض لما سواه مدحا لك
محض سفه فبخ بخ لهذا العمري الذي وقوله وعد اليوم وامس وغدا دون
العالمين اهله وليسئل الله تعالى العصمة عن دعوى النبوة حيث اعجز بما اتى
اهل الفتوى والفتوة هذا وليصمت القلم والامر وراء ما يعلم والله تعالى
اعلم   على تقريض لحضرة شيخنا ابقه على الشيخ الفهامة في تقسيم العلوم
حضرة الجامع بين المنطوق والمفهوم من سار ذكره في الجبال والوهاد
محمد سعيد افندي المفتي السابق ببغداد وذلك في سنة ١٢٤٤ وهو قوله دام فضله
بسم الله والحمد لله الله اكبر هذا الجامع الازهر الذي جمع افراد الكمال و
تثنى في رياض الجمال الثاني بالعجب العجاب وفاق بحسن وضعه كتب الاصحاب
لم يترك وصفا لا لقائل ولم يدع مساغا لمتطاول الفرقان عجز وفهم فهيم فهو
تنوير الابصار والدر المختار وتحفة الزمان وقرة عين النعمان الذي
اخجل كتب الاوائل والاواخر وحاز انواع الفضائل والمفاخر

كل تصانيف الورى عنده   تموت للخجلة في جلدها

كيف لا وهو تاليف عالم العلامة والحبر الفهامة الباذل لطلاب الافادة
موائد التوضيح والبيان والناشر لهم من خضرة التنقيح لطلاب الافادة
وخبايا التلويح الطاهر المعلم بجواهر التبيان ناظورة ديوان المعاني
في تلك موزها وازاح اشكالاتها والواقف من مقاصد مواقفها
ومواقف مقاصدها على عين الاصابة من نتائج مشكلاتها العالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)